Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 3, 2022

Deanship of Scientific Research

Problems Facing Primary School Teachers during Coronavirus Pandemic in Southern Marka District, Jordan

Tasneem Mowafaq Najadat* , ***Ibrahim Abdullah Al-Momani***

Department of Counseling and Special Education, School of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan

Received: 5/9/2021
Revised: 27/5/2021
Accepted: 12/7/2021
Published: 15/9/2022

* *Corresponding author:*
tnjadat@gmail.com

Citation: Najadat, T. M. ., & Al-Momani, I. A. (2022). Problems Facing Primary School Teachers during Coronavirus Pandemic in Southern Marka District, Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(3), 408–419.
https://doi.org/10.35516/edu.v49i3.2346

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to identify problems facing primary school teachers during the Coronavirus pandemic in Jordan based on their educational qualifications and years of experience.

Methods: The study used a descriptive approach. The sample of the study consisted of (100) female teachers of elementary stage in Al-Mughairat in the Southern Marka District in Jordan during the first semester of the academic year 2020/2021. The sample was selected intentionally from the population. A questionnaire of (26) paragraphs was used to collect data.

Results: The study results reveal that the problems facing primary stage teachers during the Coronavirus pandemic are numerous. These include difficulties related to financial conditions of families, inability to offer necessary equipment for distance education, lack of knowledge of parents on how to deal with e-learning platforms. The results indicate also that there are statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) between the study sample attributable to qualification in favor of higher diploma or higher.

Conclusions: The study recommends paying more attention to improving the qualifications of female teachers and training them on how to design online courses.

Keywords: E-learning, elementary stage, educational problems, coronavirus pandemic.

المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا في الأردن: لواء ماركا الجنوبية كحالة

تسنيم موفق نجادات* ، ***إبراهيم عبدالله المومني***

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية، وسبل علاجها، خلال جائحة كورونا في الأردن، وأثر كل من المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في ذلك.

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مئة (100) معلمة ممن يدرسن المرحلة الأساسية في حي المغيرات من منطقة ماركا الجنوبية، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2021 تم اختيارهن بطريقة قصدية. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدم الباحثان استبانة تكونت من(26) فقرة. لجمع البيانات .

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية، خلال جائحة كورونا، جاءت بدرجة كبيرة جدًا على جميع فقرات الاستبانة، وتضمنت مجموعة من المشكلات أهمها صعوبة الأحوال المادية لدى معظم الأهالي، وعدم مقدرتهم على توفير متطلبات التعليم عن بعد، وعدم معرفة الأهالي كيفية التعامل مع مواقع التواصل التي تضعها المدرسة للتواصل بين الطلبة والمعلم، والشك في مصداقية حل الطلبة الواجبات. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا (α=0.05)، بين تقديرات عينة الدراسة للمشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية، خلال جائحة كورونا، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح مستوى دبلوم عالٍ فأعلى. ولم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا (α=0.05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة.

التوصيات أوصت الدراسة بالاهتمام بتأهيل المعلمات، وتدريبهن على كيفية تصميم الدروس الرقمية، والتعامل مع المستحدثات التكنولوجية.

الكلمات الدالة :التعليم الإلكتروني، والمرحلة الأساسية، ومشكلات تعليمية، وجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

المقدمة:

تعد رسالة التربية والتعليم رسالة اجتماعية مهمة، وملازمة لحياة الإنسان، وهي تمثل السبيل الذي يكفل السعادة للأمة أفرادا وجماعات في حاضرها ومستقبلها، كما تمثل التربية والتعليم أساسا من أسس مواجهة المشكلات، ومعالجة الصعوبات المختلفة للمجتمعات البشرية، وبناء الإنسان، وتطور الشعوب. وقد سهل التقدم الرقمي في المجال المعلوماتي الطفرة الأهم في حقل التربية والتعليم تخطي هذه المشكلات والعقبات لكي يأخذ مسارا آخر في العمليات التعليمية التعلمية، وقد سعت جل الأطر التربوية عبر أبحاثها ودراساتها إلى الوصول إلى تعليم تكون فيه سرعة التواصل بين جميع المكونات التعليمية عالية، دون الأخذ بالعامل الزماني أو المكاني.

وفي ظل الظروف الراهنة لانتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، الذي اجتاح العالم كله، جرى تفعيل عملية التعليم عن بعد في الأردن، وإعفاء الطلبة من الذهاب إلى المدارس ضمن الإجراءات الاحترازية؛ لتحقيق التباعد الاجتماعي؛ منعا لانتشار الفيروس. وفي ضوء هذه المستجدات، أصبحت تنقل الحصص الصفية والمعلومات المنهجية عبر وسائل التكنولوجيا من المؤسسة التعليمية إلى الطلبة؛ فقد استطاعت وزارة التربية والتعليم في الأردن تفعيل بديل يحاكي الأزمة الحالية عبر قنوات تلفزيونية، ومنصات إلكترونية، أشهرها (منصة درسك) التعليمية، التي تبث الدروس المتلفزة عبر قناة الأردن الرياضية، وتعاد بشكل منتظم.

يقوم التعلّم الإلكتروني على استخدام الحاسوب والإنترنت بصورة أساسية، ويجري بالتفاعل بين الطالب والبرنامج، وفي بعض البرامج يكون التفاعل بين الطالب والمعلم. وقد تطورت أدوات التعلّم الإلكتروني لتشمل النص والصورة والفيديو والصوت والألعاب، ويمكن أن تثري برامج العرض التقديمي تجربة التعلّم الإلكتروني، ومؤتمرات الفيديو والعالم الافتراضي (القضاة و مقابلة، 2013).

ويعد التعليم الإلكتروني أحد النماذج الحديثة نسبيا للتعليم، إذ بدأ ينتشر استخدامه سريعا في مختلف الجامعات والكليات، حتى أضحت بعض الجامعات والمعاهد تقدم برامج متكاملة بطريقة إلكترونية. ويرتكز التعليم الإلكتروني على مقومات العملية التعليمية: المعلم، والمتعلم، والمادة العلمية، مع قابلية تطويره بحسب معطيات التكنولوجيا. ويجري تنظيم التعليم الإلكتروني وهيكلته باستخدام وسائط الإنترنت والحاسوب، والتطبيقات الإلكترونية التعليمية على الهواتف المحمولة، وبالتالي، فإن التعليم الإلكتروني يقدم فرصة التعليم بطرائق فيها الكثير من التشويق والإنتاجية بعيدا عن أساليب التلقين التقليدية. (يحياوي، 2017).

إلا أن ما فرضته هذه الجائحة على النظام التعليمي جعل منه واقعا صعبا ومربكا؛ لأجل التحول من نظام تقليدي كلاسيكي إلى نظام التعلم عن بعد بشكل مفاجئ. وهذا السبب جعل من هذا التحول امراً صعباً سواء على الأنظمة التربوية أو على أولياء الأمور والطلبة والمعلم نفسه؛ فالانتقال غير السلس بشكلٍ عام يواجه تحديات عديدة، وعلى رأسها مقاومة التغيير! كما فرض نظام التعليم الإلكتروني، على جميع الأطراف، ضرورة التعامل مع الأجهزة التكنولوجية والمواقع التعليمية؛ فأحدثت نقلة نوعية بتغيير دور المعلم، والذي يعد أحد أهم الركائز الأساسية في التعليم، إذ إنه مصدر المعلومة، والميسر لها، مما شكل عبئا كبيرا على المعلم.

وقد كُلف المعلمون، منذ بداية الجائحة، على الفور بطرائق التعلم عن بعد، وغالبا دون توجيهات أو تدريبات، أو موارد كافية، إذ أبرزت أزمة كورونا أن تثقيف المعلمين الأولي، وأثناء مباشرتهم بالتدريس عن بعد على السواء، بحاجة إلى إصلاح وتطوير بشكل أفضل، والتدريب على استخدام أساليب جديدة لتقديم التعليم. وينطبق هذا، خاصة، على المعلمات اللواتي يضطررن لمواصلة التدريس، ويتحملون مسؤوليات أسرية تزيد العبء عليهن، وتستنزف الكثير من الطاقة والوقت والجهد (UNESCO, 2020).

وقد أوجد هذا النظام الجديد الذي ارتبط مع التقدم التكنولوجي، واستخدام الإنترنت وما رافقه من انتقال مفاجيء تحديات لنمط التعليم التقليدي المتمركز على المحاضرة، فقد استعرض (Rodny, 2002) بعض أهم معيقات تطبيق التعلم الإلكتروني، ومنها: عدم توافر القيادة الفعالة، وعدم توفير التدريب المناسب لها، وعدم توافر المعدات والأدوات اللازمة. وترى الخليفة (2002) أن أكبر عائق أمام فاعلية التعلم الإلكتروني يكمن في ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت.

أوجد التقدم التكنولوجي واستخدام الإنترنت تحديات لنمط التعليم التقليدي المتمركز على المحاضرة، فقد استعرض (Rodny, 2002) بعض أهم معيقات تطبيق التعلم الإلكتروني، ومنها: عدم توافر القيادة الفعالة، وعدم توفير التدريب المناسب لها، وعدم توافر المعدات والأدوات اللازمة. وترى الخليفة (2002) أن أكبر عائق أمام فاعلية التعلم الإلكتروني يكمن في ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت.

وبما أن التعليم الابتدائي يعتبر الأهم من بين المراحل التعليمية الأخرى؛ لما يقوم به من دور في عملية التنمية الشاملة للمجتمعات بجوانبها المختلفة، ولما يمثله من أهمية في النظام التعليمي كونه أول مراحل هذا النظام؛ ومشاركة العديد من الأوساط التربوية معه في تحقيق أهدافه، مثل الأسرة والإعلام وغيرها، لذلك لا بد من تحديد ما تواجه المعلمات من تحديات وضغوطات خلال أزمة كورونا، وخصوصا بعد مرحلة التحول المفاجئ من التعليم الاعتيادي إلى التعليم عن بعد، وايجاد حلول لها كي نصل بهؤلاء الأطفال إلى المستوى المطلوب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد مهنة التعليم مهنة مجهدة؛ نظرا لتحديات العصر، وكثافة العمل، وتغيرات المناهج الدراسية، ونقص الموارد، والعمل مع عدد كبير من الطلبة، وانتشار الأمراض والكوارث الطبيعية، وغير ذلك من المشكلات. ونظرا لأهمية المشكلات التي يلاحظها الباحثون في الميدان، والتي عبّر عنها المعلمون في الوسائل الإعلامية المختلفة وفي الدراسات السابقة؛ فإن ذلك لا يدع مجالا للشك في أن معلمات المرحلة الأساسية، بشكل خاص، يواجهن مشكلات من نوع خاص للظروف والتحديات، التي فرضتها جائحة كورونا، وما رافقها من تحول مفاجئ واضطراري من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني.

وفي ضوء هذا التحول السريع والمربك لمنظومة التعليم بشكل عام، وللمعلم بشكل خاص، ومع ندرة الدراسات البحثية المتعلقة بمشكلات التعليم خلال جائحة كورونا، وعدم التطرق—على حد علم الباحثة—لمشكلات معلمات المرحلة الأساسية بشكل خاص خلال هذه الجائحة؛ فقد رأت الباحثة أن تتخذ من هذا الموضوع منطلقا للبحث والدراسة، للتعرف على أهم المشكلات التي تواجه معلمات التعليم الأساسي في المرحلة الأساسية، وإيجاد حلول مناسبة لها. وبشكل أكثر دقة فإن هذه الدراسة تحاول الوصول إلى إجابة لأسئلة الدراسة التالية:

1.ما المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية، خلال جائحة كورونا في الأردن؟

2.هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) لمستوى المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية، خلال جائحة كورونا، تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا في الأردن، ومعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة، وارتباطها في بعض المتغيرات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة تشخيص المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية، خلال جائحة كورونا، وسبل علاجها، في منطقة المغيرات في لواء ماركا الجنوبية في الأردن؛ مما يسهم في رصد هذه المشكلات، وتقديمها لصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم. ومن المتوقع أن تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة هادفة حول الحد من المشكلات التي تتعرض لها معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا؛ مما يساعد على فهم طبيعة هذه المشكلات، وتحديدها، وتشخيصها، عبر تقديم مقترحات لتحسين الوضع الحالي، ووضع الحلول المناسبة لمواجهتها، كما تنبثق أهمية هذه الدراسة من أنها تسعى إلى التعرف على بعض المتغيرات، التي ترتبط بالمشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا، مثل: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تتبنى الدراسة لغاية تحقيق أغراضها المصطلحات الآتية:

التعليم الإلكتروني: يعرفه (الدسوقي، 2012) بأنه "ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة، والمعاصرة، من حاسب، وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطّالب والمعلّم، وبين الطّالب والمدرسة، وربما بين المدرسة والمعلّم. ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود منشآت مدرسية، أو صفوف دراسية، بل إنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم".

المرحلة الأساسية:

وهي المرحلة التي تبدأ بسن السادسة و تبدأ من الصف الأول، وتنتهي مع الصف العاشر، ويعد التعليم في هذه المرحلة تعليما إلزاميا ومجانيا في المدارس الحكومية. ويعد التعليم الأساسي قاعدة للتعليم، وأساسا لبناء الوحدة الوطنية والقومية، وتنمية القدرات، والميول الذاتية، وتوجيه الطلبة في ضوئها. وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف العامة للتربية، وإعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته الجسمية، والعقلية، والروحية، والوجدانية، والاجتماعية. (وزارة التربية والتعليم، 2020).

مشكلات تعليمية:

هي الصعوبات أو المعيقات المتعلقة بأي من مكونات العملية التعليمية أو جوانها، وتحد من فاعلية النظام التعليمي في الأردن.

ويعرفها فلية والسيد (2004) بأنها المعيقات التي تواجه المدير والمعلمين أنفسهم، أثناء تأدية عملهم الرسمي، وتؤدي إلى الإخلال بسير العمل، والتحول دون تحقق الأهداف التربوية المرجوة.

جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19):

(كوفيد-19) هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية على الفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد، والمعروف باسم (كورونا)، والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية. إذ يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف، بحيث تظهر معظم الحالات أعراضا خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب. ومع ذلك، فإن بعض الحالات يمكن أن تظهر فيها الأعراض بشكل حاد وخطير، إذ يحتاج حوالي (20 ٪) من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى (OECD, 2020) و (منظمة الصحة العالمية، 2020).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالآتي:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على معرفة المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا وسبل علاجها، في منطقة المغيرات في لواء ماركا الجنوبية في الأردن.
- **الحدود المكانية:** يقتصر تطبيق هذه الدراسة على المدارس الحكومية الأساسية في حي المغيرات، في لواء ماركا الجنوبية في الأردن.
- **الحدود البشرية:** تشمل هذه الدراسة جميع معلمات المرحلة الأساسية في حي المغيرات في لواء ماركا الجنوبية في الأردن.
- **الحدود الزمنية:** تطبق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2020.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة.

أجرت عماري (2020) دراسة هدفت إلى تحديد مفهوم التعليم الإلكتروني، وبيان فوائده، وكذلك، بيان معيقاته، والتحديات التي تواجه تطبيقه، في ظل انتشار جائحة كورونا. وقد جمعت البيانات في قسم اللغة العربية وبدابها/جامعة بومرداس-الجزائر. وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الإشكالية الرئيسية الآتية: ما مدى نجاح العملية التعليمية عن طريق التعليم الرقمي، عبر استراتيجيات التدريس وطرائقه، التي تحاول ترسيخ فلسفة التعليم الإلكتروني وإلزامية تطبيقه؟ وأظهرت نتائج الدراسة أن التعليم الرقمي هو السبيل لمتابعة التطورات التكنولوجية في الدول المتقدمة، ذات الخبرة الطويلة في التعليم الإلكتروني، حتى نتمكن من الاستفادة منها في منظوماتنا التعليمية على المستويات كافة. وأظهرت، كذلك، فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا؛ بشرط أن تتوافر له جملة من العوامل المساعدة، تتمثل في: "مناسبة طبيعة التعليم المدمج مع طبيعة الطلبة، وتوافر البنية التحتية التي تدعم تطبيقه".

وأجرى السالمي (2020) دراسة هدفت إلى تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في مساق البحث في الإنترنت، الذي يناقش مهارات البحث عن المعلومات في جامعة السلطان قابوس-سلطنة عُمان. واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبانة إلكترونية قصيرة، وُزّعت على 15 طالب وطالبة، لتقييم تجربة التعلم بطريقة إلكترونية. وتناقش الدراسة هذه التجربة من حيث آلية تحويل المحاضرات والدروس من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الإلكترونية، وآلية التواصل بين المدرس والطلبة أثناء الفصل الدراسي، بالإضافة إلى مناقشات الدروس المختلفة، وآلية التقييم، سواء للتكاليف المقدمة أو للامتحانات النصفية والنهائية. وتعتمد الدراسة في تقييم هذه التجربة على مراجعة جميع الوثائق المرتبطة بالمساق من المحاضرات والمناقشات، وآليات التواصل بين المدرس والطلبة، وتحليلها، بالإضافة إلى تحليل استبانة قصيرة؛ تبين آراء الطلبة حول تجربة المقرر الإلكتروني. ويُبرز تقييم هذه التجربة أهمية التعليم الإلكتروني من حيث تسهيل تقييم الطلبة، ومتابعة تطورهم ونشاطهم أثناء الفصل الدراسي، عبر التقارير المفصلة التي يتيحها نظام التعلم الإلكتروني. ويمكن القول: تعد تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس، في طرح مساق استراتيجيات البحث في الإنترنت، تجربة ناجحة، حيث جرى تقديم كل متطلبات المساق بطريقة إلكترونية منظمة، كما أن أهداف المساق تحققت. وعليه، يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في توضيح المراحل والأساليب والفرص والتحديات التي تواجه عملية التحول الإلكتروني، وكيف يجري التغلب عليها وتجاوزها. وإن تقييم هذه التجربة في التعليم الإلكتروني سيساعد على الرقي بتجارب التحول الإلكتروني في التعليم الجامعي، في مقررات دراسات المعلومات بشكل خاص، والمقررات الأخرى بشكل عام.

أجرى العمراني ومصطفى (2018) دراسة هدفت التعرف إلى المشكلات التي تواجه المعلمين في مدارس النقب الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (37) مديرا ومديرة، و(451) معلما ومعلمة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات في الدراسة، بعد التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التي تواجه المعلمين في مدارس النقب الثانوية، من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم، جاءت بدرجة (متوسطة) على جميع فقرات الاستبانة؛ كغياب دور المجتمع وأولياء الأمور في المساهمة في إحداث التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور، مما يؤدي إلى تدنٍ في التحصيل الدراسي؛ لعدم متابعتهم، وإحداث المشكلات بين المعلم وأولياء الأمور والطلبة، وضعف احترام الطلبة وتقديرهم للمعلم، فالإدارة التعليمية لا تلبي متطلبات الإدارة المدرسية واحتياجاتها في الوقت المطلوب. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف المتغيرات: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية

تعزى لأثر متغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق على المسمى الوظيفي، وكانت الفروق لصالح فئة المعلمين، وكان من ضمن توصيات الدراسة، التي تحد من المشكلات التي تواجه المعلم: التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة عبر تفعيل تعاون الإدارة والمعلمين مع أولياء الأمور؛ من أجل أن يتحمل الأهالي مسؤولية أبنائهم مع المعلمين، تطوير المعلمين وتنميتهم مهنيا عبر إشراكهم بالدورات والمؤتمرات التربوية، والندوات التي تعزز من دافعيتهم للعمل.

أجرى إدريس (2017) دراسة هدفت التعرف إلى مدى معرفة معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بالتطبيقات العملية للتعلم المبرمج، والتعرف على مدى تدريبهم على استخدامه في التدريس، ومدى ملاءمة محتويات منهج الرياضيات للطلبة، وقابليته للبرمجة، والتعرف على المشكلات التي تواجه استخدام التعليم المبرمج في تدريس الرياضيات بالمرحلة الأساسية. وقد تكونت عينة الدراسة من 20 عضو هيئة تدريس من اختصاصي التربية بالسودان، تتراوح درجتهم العلمية بين أستاذ مساعد وأستاذ، موزعين على ثمان كليات تربية بالسودان، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واتخذ المقابلة أداة للدراسة. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، وهي أن لدى معلمي الرياضيات معرفة ضعيفة بالتعليم المبرمج في الجانب النظري، وليست لديهم معرفة به في الجانب التطبيقي، وعدم تدريب معلمي الرياضيات بشكل كاف على استخدام التعليم المبرمج في التدريس. وأن محتويات منهج الرياضيات لمرحلة التعليم الأساسي تعد قابلة للبرمجة من حيث السهولة والتسلسل المنطقي. وكذلك، توجد مشكلات تواجه استخدام التعليم المبرمج، تمثلت في: (ضعف ميزانية التعليم، وعدم توافر مقومات استخدام التعليم المبرمج، وعدم وجود دورات تدريبية في البرمجة على الورق أو على الحاسوب). وأوصت الدراسة بالحلول الآتية: تدريب موجّه لمعلمي الرياضيات على طرائق التدريس الحديثة، خصوصا طريقة التعليم المبرمج، وإلزامهم بالرخصة الدولية لقيادة الحاسوب. وزيادة ميزانية التعليم، وتوفير مقومات استخدام التعليم المبرمج في مرحلة التعليم الأساسي.

واجرى سورايامان و أخرون (Suryaman, et al., 2020) دراسة هدفت إلى الحصول على معلومات حول مدى تأثير جائحة كورونا، ونظام التعليم المنزلي عبر الانترنت؛ على جودة التعلم في مدارس الصيدلة في إندونيسيا، واستند البحث إلى المقالات العلمية المعنية، المأخوذة من المجلات الوطنية المحكمة، والمجلات الدولية المفهرسة بواسطة Scopus، وأشارت الدراسة إلى أن هناك العديد من المعيقات التي واجهها الطلبة والمعلمون وأولياء الأمور في أنشطة التعليم والتعلم عن بعد، وعدم التمكن من استخدام التكنولوجيا بسهولة، والتكلفة المادية المترتبة على التعلم عبر الإنترنت وما يقتضي من متطلبات، واضطرار أولياء الأمور للعمل الإضافي لتوفير احتياجات أبنائهم؛ ليتمكنوا من التعلم عبر الإنترنت، وصعوبة التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور بشكل متواصل لحل المشكلات التي تواجه الطلبة، وتعرض المعلمين للإرهاق الزائد؛ نتيجة عدم تحديد ساعات معينة للتواصل مع الطلبة في نظام التعلم عبر الإنترنت (Online Learning). وأكدت الدراسة أن تأثيرات جائحة كورونا قد طالت نظام التعليم بشكل كبير ومؤثر، وقد ألقت على كاهل المعلم مسؤولية كبيرة، وأن عليه إيجاد الطرق البديلة والمناسبة لتعزيز عملية التعلم أكاديميا واجتماعيا وعاطفيا، وأن عليهم أن يكونوا قادرين على إدارة الصفوف الافتراضية في نظام التعلم هذا.

وأجرى فوزي و كوسوما (Fauzi and Khusuma, 2020) دراسة بعنوان: "وجهات نظر معلمي المدارس الابتدائية حول التعلم عبر الإنترنت خلال جائحة كورونا"، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، وتكونت عينة الدراسة من (45) معلما، جرى اختيارهم من منطقة بانتين وجاوة الغربية في أندونيسيا، وأشارت النتائج المتعلقة بالدراسة إلى أن (80%) من المعلمين يشعرون بعدم الرضا عن التعلم بشكل كامل عبر الإنترنت؛ لوجود العديد من المشكلات، حسب وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية باستخدام التعلم الإلكتروني، وتتلخص هذه المشكلات بعدم توفر متطلبات الربط بالإنترنت، وعدم توفر الأجهزة الخاصة بكل طالب، وصعوبة التخطيط للدروس وتنفيذها في صفوف افتراضية، وصعوبة تعاون أولياء الأمور وتواصلهم مع المعلمين؛ مما يزيد العبء والمسؤولية على عاتق المعلمين، وصعوبة ربط الطلبة في المرحلة الأساسية بالحصص والدروس عبر الإنترنت وحدهم.

وكما أجرى ريناستو-أفالوس و سيمان (Rannastu-Avalos and Siiman, 2020) دراسة هدفت إلى التركيز على المشكلات والتحديات التي تواجه معلمي المدارس الابتدائية خلال جائحة كورونا في إستونيا، بعد التحول السريع من التعليم التقليدي إلى التعليم عبر الإنترنت، وكيف تكيف المعلمون سريعا مع هذا الوضع، وجعل الباحث أسلوب المقابلة أداة للدراسة، إذ أجرى خمس مقابلات مع معلمي العلوم في المدارس الابتدائية بعد حوالي خمسة أسابيع من بدء إغلاق المدارس، وبعد أن طبق المعلمون أدوات تدعم التعلم التعاوني والتعلم عن بعد، مثل استخدام الفيديو التفاعلي وغيره مما يدعم تعلم الطلبة، والمحافظة على شدّ انتباههم وجذبهم للتعلم، لكنهم أكدوا أنه على الرغم من استخدام هذه الوسائل والأدوات التعليمية الحديثة؛ إلا أن التحدي الأكبر الذي واجههم هو إبقاء الطلبة، في هذه المرحلة العمرية (المرحلة الأساسية)، مهتمين، ومندفعين تجاه تعلم الدروس في الصفوف الافتراضية.

أجرى ساري وناير (Sari and Nayır, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات المعلمين والأكاديميين والإداريين، وآرائهم باستخدام التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا، والمشكلات التي عانوا منها، واستراتيجيات التعامل مع هذه التحديات. وقد تكونت عينة الدراسة من (65) معلما، واستخدم أسلوب المقابلة أداة لجمع البيانات، وأسفرت نتائج الدراسة، بعد تحليل البيانات التي تم جمعها، عن الآتي: صعوبة الاتصال والربط بالإنترنت، ونقص البنية التحتية، وعدم إدارة الصفوف الافتراضية بتفاعل كافٍ بين المعلمين والطلبة؛ فلا يمتلك المعلمون التدريب الكافي للتعامل مع أدوات التعلم عن

بعد وإدارته، بالإضافة إلى أن هناك نقصا في الدعم التكنولوجي والتدريب، وصعوبة التعاون والربط بين أولياء الأمور والمعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أدبيات الإطار النظري، وفي بناء البحث، وكتابة دور المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية، خلال جائحة كورونا في الأردن، وقد لوحظ أن هناك أوجه تشابه بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة، مثل دراسة العمراني، سلامة ومصطفى (2018) و إدريس(2017) و سورايامان وأخرون (Suryaman, et al., 2020) و فوزي و كوسوما (Fauzi and Khusuma, 2020)، و ريناستو-أفالوس و سيمان (Rannastu-Avalos and Siiman, 2020)، و ساري وناير (Sari and Nayır, 2020). وظهر التشابه في أن الانتقال السريع من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني (e- Learning)، خلال جائحة كورونا، هو أكبر تحدٍّ وعائق أمام المعلم وتكيفه في إدارة الصفوف الافتراضية والتواصل مع الطلبة خلال هذه الجائحة، ولكن هذه الدراسة اختلفت عن الدراسات التي ذكرت أعلاه؛ لاختلاف عينة الدراسة، التي سلطت الضوء على معلمات المرحلة الأساسية، وما واجهنه من تحديات ومشكلات في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا. وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها من أوائل الدراسات التي تناولت المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية،خلال جائحة كورونا في حي المغيرات في لواء ماركا الجنوبية في الأردن، حسب علم الباحثة، وربطها بمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولا: منهج الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، الذي يعتمد على وصف ما هو موجود من مشكلات تعليمية تواجه معلمات المرحلة الأساسية، خلال جائحة كورونا، وسبل علاجها في الأردن.

ثانيا: أفراد الدراسة

جمعت البيانات في هذه الدراسة من جميع معلمات المرحلة الأساسية في منطقة المغيرات في لواء ماركا الجنوبية في الأردن، والبالغ عددهن (100) معلمة حسب إحصائيات مديرية تربية لواء ماركا الجنوبية للعام الدراسي 2021-2020. وهي عينة قصدية لتعاونهم مع الباحثة وقربها من منطقة سكن الباحثة

جدول (1)

توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي

النوع	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	9	9.0
بكالوريوس	81	81.0
دبلوم عالي فأعلى	10	10.0
المجموع	100	100.0

جدول (2)

توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5	42	42.0
من 5 الى 10	33	33.0
أكثر من 10	25	25.0
المجموع	100	100.0

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ أعدت الباحثة أداة الدراسة عبر الرجوع إلى الأدب النظري التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، مثل دراسة العمراني،

سلامة ومصطفى (2018) وادريس(2017) وفوزي و كوسوما (Fauzi and Khusuma, 2020)، على شكل استبانة تكونت من (26) فقرة، وجرى التأكد من صدقها وثباتها. وقد استخدام التدريج التالي للدلالة على متوسطات استجابات العينة على درجة الموافقة: كبيرة جدا (4.2-5.0) ، كبيرة (3.4 -4.1) ، متوسطة (2.6 -3.3) ، قليلة(1.9-2.5)، قليلة جدا (0-1.8).

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة استخدمت الباحثة طريقة صدق المحتوى، وذلك بعرض الأداة بصورتها الأولية على (10) محكمين من المتخصصين والخبراء في المجال الأكاديمي والتربوي؛ بهدف إبداء آرائهم في درجة مطابقة محتوياتها وفقراتها للموضوع الذي سوف تعمل على قياسه، ومن ثم الأخذ بما يرونه مناسبا من توجيهات ومقترحات وتعديلات، بما يخدم ويحقق أهداف الدراسة، وبعد إجراء التعديلات التي اتفق (90%) من المحكمين عليها؛ جرى حذف ثلاث فقرات، وتعديل ثلاث فقرات أخرى، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (26) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ (ألفا) الاتساق الداخلي، عبر تطبيق الأداة على (30) معلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها. وقد بلغت قيم معامل الثبات لفقرات الأداة (0,978)، وهي قيمة مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخراج حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية، ومعاملات الثبات والارتباط، واختبار كروسكالويلز. وقد تم تقسيم المؤهل الدراسي إلى ثلاثة مستويات: دبلوم، وبكالوريوس، ودبلوم عالٍ فأعلى. اما الخبرة فقد نظمت بثلاث فئات: أقل من (5) سنوات، و(5-10) سنوات، وأكثر من (10) سنوات. وكان المتغير التابع عبارة المشكلات التي تواجه المعلمات كما عبرت عنها تقديرات عينة الدراسة لدرجة المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا وسبل علاجها، في منطقة المغيرات في لواء ماركا الجنوبية في الأردن.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة، ومناقشتها وفقا لتسلسل سؤاليها:

أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: **ما المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا في الأردن؟**

وللإجابة عن هذا السؤال؛ جرى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول 1.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
26	صعوبة الأحوال المادية وظروف المعيشة لدى معظم الأهالي، وعدم مقدرتهم على توفير متطلبات التعليم عن بعد.	4.85	0.39	كبيرة جدا	1
20	عدم وعي الأهالي بمواقع التواصل التي تضعها المدرسة للتواصل بين الطلبة والمعلم، والدخول إلى الموقع بسهولة.	4.72	0.57	كبيرة جدا	2
22	الشك في مصداقية حل الطلبة الواجبات والامتحانات.	4.72	0.51	كبيرة جدا	3
18	تشتت الطلبة عن التركيز في الدروس أثناء استخدامهم الهواتف الذكية في الألعاب أو مواقع التواصل الاجتماعي.	4.70	0.56	كبيرة جدا	4
16	في التعليم الإلكتروني لا يمكنك ملاحظة متى بالضبط يفقد أحد الطلبة انتباهه، ومتى يكون الشرح غير واضح.	4.63	0.51	كبيرة جدا	5
19	عدم تقبل بعض الطلبة فكرة التعلم عن بعد؛ لعدم وجودهم في جوّ مدرسي منضبط ومنظم لأخذ الحصص الدراسية في وقت محدد.	4.62	0.63	كبيرة جدا	6
25	كثرة الأعباء الملقاة على عاتق الأهالي وتنوعها يشغلهم عن متابعة أبنائهم.	4.61	0.55	كبيرة جدا	7
24	عدم توفر الوقت الكافي لدى معظم الأهالي لمتابعة أبنائهم.	4.60	0.59	كبيرة جدا	8

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
21	صعوبة فهم بعض المواد والمصطلحات الأكاديمية على الأهالي في متابعة أولادهم؛ مما يؤثر على تقييمهم.	4.57	0.51	كبيرة جدا	9
9	تضاعف مسؤوليات المعلمات اللاتي لديهن أطفال في المدرسة، ويحتاجون إلى المتابعة الدراسية في المنزل أيضا.	4.55	0.71	كبيرة جدا	10
12	فقدان روح التفاعل داخل الصف الافتراضي، خاصة ردود أفعال الطلبة على شرح الدرس الجديد.	4.51	0.86	كبيرة جدا	11
23	عدم تحمل بعض الأهالي مسؤولية تعليم أولادهم ومتابعتهم، وتحميل المعلمة مسؤولية تقصيرهم.	4.51	0.61	كبيرة جدا	12
17	صعوبة ضبط الطلبة بغياب لغة الجسد والإيماءات التي كانت تساعد المعلمة في الغرفة الصفية.	4.50	0.76	كبيرة جدا	13
15	غياب المشاركة الإبداعية للطالب في أثناء طرح الأنشطة المختلفة داخل الصف.	4.49	0.64	كبيرة جدا	14
8	عدم قدرة المعلمة على مراقبة التصرفات التي لها أبعاد تربوية كبيرة ومؤثرة في حياة الطلبة، وتوجيهها وتقويمها.	4.48	0.87	كبيرة جدا	15
14	غياب التنافس بين الطلبة؛ لابتعادهم عن بعضهم مكانيا.	4.43	0.83	كبيرة جدا	16
13	عدم القدرة على دعم الطلبة الذين يحتاجون شرحا وتوضيحا إضافيا.	4.42	0.89	كبيرة جدا	17
7	غياب دور المعلمة التربوي، وخاصة أن المعلمة هي مصدر المعلومة، مما يترك أثره في شخصية الطالب.	4.35	0.88	كبيرة جدا	18
2	العبء الزائد في التعليم الإلكتروني؛ مما يستلزم الكثير من الوقت والجهد والطاقة المبذولة من المعلمة.	4.29	0.76	كبيرة جدا	19
3	الإرهاق الشديد الذى يصيب المعلمة نتيجة تفاعلها مع الطلبة.	4.27	0.93	كبيرة جدا	20
10	حاجة المعلمة إلى التدريب والتأهيل في التعامل مع التكنولوجيا والمحتوى الإلكتروني وكيفية إعداده.	4.24	0.79	كبيرة جدا	21
6	عدم قدرة المعلمات على تقييم الطالبات في بعض المواد، مثل التربية الرياضية والفنية.	4.22	0.92	كبيرة جدا	22
11	عدم مقدرة المعلمات على استقبال الزيارات المتكررة لأولياء الأمور، والرد على استفساراتهم.	4.19	0.88	كبيرة	23
1	كثرة الأعباء التدريسية والتعليمية المطلوبة من المعلمة.	4.16	0.88	كبيرة	24
4	استخدام الكثير من العناصر المرئية والأدوات التفاعلية، وأنشطة التعلم، وادخال الألعاب التعليمية لجذب انتباه الطالب.	3.82	1.11	كبيرة	25
5	قلة تفهم بعض المعلمات المشكلات النفسية والاجتماعية التي تتعلق ببعض الطلبة.	3.34	1.17	متوسطة	26
	المتوسط العام	4.42	0.35	كبيرة جدًا	

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة تراوحت قيمها بين (3.34 – 4.85)، بحيث حصلت معظم الفقرات على درجات موافقة كبيرة جدا، كان أعلاها الفقرة (26)، التي تنص على: "صعوبة الأحوال المادية وظروف المعيشة لدى معظم الأهالي، وعدم مقدرتهم على توفير متطلبات التعليم عن بعد"، بحيث حصلت على أعلى متوسط حسابي قيمته (4.85)، في حين حصلت الفقرات (11، 1، 4) على درجات موافقة كبيرة، بينما حصلت الفقرة (5) التي تنص على: "قلة تفهم بعض المعلمات المشكلات النفسية والاجتماعية التي تتعلق ببعض الطلبة" على أقل متوسط حسابي قيمته (3.34)، ودرجة موافقة متوسطة.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.42)، ودرجة موافقة كبيرة جدا، وهذا يدل على أن جميع فقرات الاستبانة تمثل المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا، في حي المغيرات في لواء ماركا الجنوبية في الأردن، وبدرجة كبيرة جدا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) لمستوى المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية، خلال جائحة كورونا، تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخدمت الدراسة اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Walls) لمعرفة دلالة الفروق في درجة المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية وسبل علاجها خلال جائحة كورونا في حي المغيرات في لواء ماركا الجنوبية في الأردن تبعا لمتغير المؤهل العلمي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4)

نتائج اختبار كروسكال ويلز لدلالة الفروق في الدرجات تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	كروسكال ويلز	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دبلوم	9	49.56	13.254	2	0.001
بكالوريوس	81	46.71			
دبلوم عالي فأعلى	10	82.05			

يتضح من الجدول (4) أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.001) وهي أقل من (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا في حي المغيرات في لواء ماركا الجنوبية في الأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ومن متوسطات الرتب تبين أن هذه الفروق كانت لصالح فئة (دبلوم عالي فأعلى)، وهذا يدل على درجة المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية ذوات مؤهل دبلوم عالي فأعلى خلال جائحة كورونا في حي المغيرات في لواء ماركا الجنوبية في الأردن كانت أعلى من درجة المشكلات التي تواجهة المعلمات ذوات مؤهلات البكالوريوس أو الدبلوم ، وأن درجة المشكلات التي تواجه المعلمات ذوات مؤهل البكالوريوس كانت أقل منها لدى مؤهل الدبلوم.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Walls) لمعرفة دلالة الفروق في درجات المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا في تبعا لمتغير سنوات الخبرة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5)

نتائج اختبار كروسكال ويلز لدلالة الفروق في درجات المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية وسبل علاجها خلال جائحة كورونا تبعا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	كروسكال ويلز	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أقل من 5	42	43.35	4.484	2	0.106
من 5 الى 10	33	54.82			
أكثر من 10	25	56.82			

يتضح من الجدول (5) أن هناك فروقاً بين متوسطات المعلمين تبعا لمتغير الخبرة حيث ظهرت أن هناك علاقة بن سنوات الخبرة والمشكلات التي تواجه المعلمين ؛ كلما زادت سنوات الخبرة كلما زاد مستوى المشكلات ولكن هذه الفروق ليست ذات دلالة احصائية حيث إن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.106) وهي أكبر من (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يدل على تشابه درجة المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا مهما اختلفت سنوات خبراتهن.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: وينص على: "**ما المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا في الأردن**"؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للأداة الكلية لفقرات المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا في الأردن جاءت بدرجة كبيرة جدا، بحيث بلغت قيمته (4.42)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.85)، بحيث حصلت معظم الفقرات على درجات موافقة كبيرة جدا، كان أعلاها الفقرة (26)، والتي تنص على: "صعوبة الأحوال المادية وظروف المعيشة لدى معظم الأهالي، وعدم مقدرتهم

على توفير متطلبات التعليم عن بعد".

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الوضع الاقتصادي للعائلة هو أهم معيقات عملية التعلم عن بعد، لدى العائلات التي ليس لديها الإمكانيات الكافية لتوفير الوسائل الإلكترونية بشكل دائم لأبنائهم، كما تعد حزم الإنترنت المتوفرة غير كافية، ولا يزوّد الأهالي بحزم كافية، وإن القدرة المادية والاقتصادية والثقافية للأسر شكلت عدم كفاية الوعي عند بعض الأهالي بمفهوم التعلم؛ مما أثر سلبا على مدى التزامهم بآلية التعلم عن بعد، وإن البيئة المنزلية بسبب السكن غير المناسب أو الصغير جدا لا يوفر البيئة المناسبة لمتابعة التعلم عن بعد.

وتقترح الباحثة حل هذه المشكلة بتوفير الأجهزة المناسبة، وحزم الإنترنت المجانية للأسر محدودة الدخل، والتي لا يتوافر فيها أجهزة كمبيوتر، أو أجهزة لوحية؛ حتى لا يُحرم الطلبة من متابعة دروسهم وحل واجباتهم على المنصة الإلكترونية. وأيضا، العمل على زيادة الوعي لدى أولياء الأمور بدرجة أهمية التعلم عن بعد، وتوفير أقصى أنواع الدعم لأبنائهم في التعلم، ومتابعة إدارة المدرسة أولياء الأمور، وإلزامهم بمسؤولية تعلم أبنائهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من: فوزي و كوسوما (Fauzi and Khusuma, 2020)، ودراسة سورايامان وآخرون (Suryaman, et al., 2020)، في عدم القدرة على توفر متطلبات الربط بالإنترنت، وعدم توفر الأجهزة الخاصة بكل طالب.

وقد بلغ أقل متوسط حسابي (3.34)، ودرجة موافقة متوسطة للفقرة (5)، التي تنص على: "قلة تفهم بعض المعلمات المشكلات النفسية والاجتماعية التي تتعلق ببعض الطلبة". وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود الطلبة والمعلم بنفس المكان كما كان الحال في التعليم الاعتيادي، فوجود الطلبة والمعلم في الصفوف والحصص الافتراضية في حالة التعلم عن بعد؛ تجعل المعلم على عدم دراية بنفسية الطالب ومزاجيته، وما إذا كان يتعرض لضغوط نفسية أو غيرها، وتتمحور مسؤولية المعلم على إبقاء الطلبة منتبهين ومتيقظين طوال الحصة، وشد انتباههم، وجذبهم للتعلم، وعدم انشغالهم بأمور أخرى تحول دون توافر وقت إضافي لتواصل المعلم معهم، ومعرفة ما إذا كانوا يعانون من مشكلات وضغوطات نفسية أم لا.

وتقترح الدراسة أن يتم العمل بشكل جادٍ على خلق آلية للتواصل بين المعلمات والطالبات؛ للتواصل والتباحث بالمشكلات والضغوطات التي تعترض الطالبات، ومحاولة المعلمات أو الإدارة المدرسية تفهمها وحلها إذا أمكن فمثلا، من الممكن تخصيص ساعة أسبوعيا على إحدى منصات التواصل الاجتماعي بين الطالبات والمعلمات بإشراف أولياء الأمور ومساعدتهم، تذكر فيها الطالبة مشكلتها، ويجري التباحث واقتراح الحلول التي من الممكن، أيضا، أن تساعد المعلمات في تفهم نفسية طالباتهن، وتسهيل مهمة التعامل معهن.

وقد تلتها في المرتبة الثانية للحد الأدنى الفقرة (4)، التي تنص على: (استخدام الكثير من العناصر المرئية والأدوات التفاعلية وأنشطة التعلم، وإدخال الألعاب التعليمية لجذب انتباه الطالب)، بحيث بلغ متوسطها الحسابي (3.82). وقد تعزى هذه النتائج إلى أن المعلم قد انتقل بشكل مفاجئ من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، وقد شكل هذا عبئا كبيرا وتحديا عليه في إدارة الصفوف الافتراضية والتواصل مع الطلبة، وبدء التكيف مع أدوات التعلم عن بعد، ومستحدثات العملية التعليمية التكنولوجية، وما تحتاجه من تدريب ودراية من المعلم في كيفية إعداد الدروس الرقمية ومتابعتها، وحل الواجبات، وتقييم الطلبة عبر المنصات التعليمية، لذلك، كان من الصعب على المعلم أن يواكب كل هذه التغييرات السريعة. لذا، فإن إدخال الألعاب التعليمية والأدوات التفاعلية لم يختبر من قبل، ولم يجربه المعلم بشكل كافٍ، خاصة بالنسبة لطلبة المرحلة الأساسية؛ فهم في حاجة إلى توجيه المعلم وأولياء الأمور، ومتابعتهم؛ لنضمن عدم تشتت الطالب عن الهدف التعليمي المراد تحقيقه عند استخدام هذه الأدوات التفاعلية والألعاب التعليمية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) لمستوى المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية، خلال جائحة كورونا، تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية، خلال جائحة كورونا، في حي المغيرات في لواء ماركا الجنوبية في الأردن، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتبين من متوسطات الرتب أن هذه الفروق كانت لصالح فئة (دبلوم عالٍ فأعلى)، وهذا يدل على أن درجة المشكلات التي تواجهها معلمات المرحلة الأساسية، ذوات مؤهل دبلوم عالٍ فأعلى، كانت أعلى من المشكلات التي تواجهها المعلمات ذوات مؤهلات البكالوريوس أو الدبلوم، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العمراني، سلامة ومصطفى (2018).

وقد يعزى ذلك الى أن المعلمات من حملة مؤهل دبلوم عالٍ فأعلى ينظر إليهنّ، من المعلمات اللاتي يحملن مؤهلا علميا أقل، على أن لديهن القدرة على امتلاك مهارات أعلى في التعامل مع التكنولوجيا وأدواتها في التعلم الإلكتروني، وفي تصميم الدروس الرقمية، والتعامل مع المنصات الإلكترونية التعليمية؛ مما زاد من إحساسهنّ بالمسؤولية المضاعفة تجاه مساعدة غيرهنّ من المعلمات في إدارة التعلم الإلكتروني، وزاد من درجة المشكلات التي يواجهنها من وجهة نظرهنّ. وتقترح الباحثة حل هذه المشكلة بزيادة تأهيل المعلمات عبر عقد الدورات التدريبية بشكل مستمر، للتعرف على كيفية التعامل مع أدوات التعلم عن بعد، والمنصات التعليمية، وقواعد إعداد المحتوى الرقمي التعليمي، وكيفية التعامل معه، مما يجعل التكنولوجيا وأدواتها سهلة ومتقبلة بصورة أكبر لدى المعلمات على حدٍّ سواء.

وأظهرت النتائج، أيضا، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة

الأساسية، خلال جائحة كورونا في حي المغيرات في لواء ماركا الجنوبية في الأردن، تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يدل على تشابه درجة المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الأساسية، مهما اختلفت سنوات خبرتهن، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمراني، سلامة ومصطفى (2018).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى كون المعلمات قد تمتعن بثقة وقدرة كافية على مواجهة المواقف المختلفة، بحلولٍ مناسبة، دون أن يؤثر عامل الخبرة على أدائهن في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، ودون أن يكون من مسببات المشكلات التي اعترضتهن خلال التعليم عن بعد استخدام أدوات التكنولوجيا، وقد يعزى السبب، أيضا، إلى اتباع نمط وطريقة محددة في شرح الدروس ومتابعة الواجبات، وإجراء التقييم حسب قواعد المنصة التعليمية المعتمدة وتعليماتها لدى المدرسة، فوجود الطلبة مع المعلمات بصفوف افتراضية عن بعد يلغي كثيرا من أدوات التواصل الاجتماعي، والوجداني، والانفعالي، الذي يحتاج إلى خبرات المعلمات في التعامل مع كل ظرف وكل حالة على حدة.

بما أن معلمات المرحلة الأساسية يمثلن أحد الأركان الرئيسة للعملية التربوية والتعليمية؛ فإن تفعيل دورهن، من منظور جديد، مع المحافظة على أصالة ذلك الدور، يسهم في تمكين المؤسسة التربوية من أداء رسالتها على أكمل وجه؛ وذلك لما لدور معلمات المرحلة الأساسية من أهمية في تربية النشء، وما يمكنهن من صناعة العقول القيادية في المجتمعات، فإن البحث في إعداد معلمات المرحلة الأساسية، من منطلق يمكنهن من التعامل بكفاءة مع المستجدات التي تمثل تحديا قويا للدور الذي يقمن به، في ظل هذه الأزمة؛ يعد ركيزة أساسية لنجاح العملية التربوية والتعليمية، إذ يشير (حسن، 2002) إلى أن "ثورة التجديد التربوي لا يمكن أن تنجح دون أن يكون على رأسها المعلم، فتكنولوجيا المعلومات لا تعني التقليل من أهمية المعلم، أو الاستغناء عنه كما يتصور البعض، بل تعني، في الحقيقة، دورا مختلفا له، ولا بد لهذا الدور من أن يختلف باختلاف مهمة التربية، من تحصيل المعرفة، إلى تنمية المهارات الأساسية، وإكساب الطالب القدرة على أن يتعلم ذاتيا، فلم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها، بل الموجه المشارك لطلبته في رحلة تعلمهم واكتشافهم المستمر، ولقد أصبحت مهمة المعلم مزيجا من مهام القائد، ومدير المشروع البحثي، والناقد والموجه"، لذلك، فإن من الأهمية البالغة الوقوف على المشكلات والمعيقات التي يعانين منها، في ظل التعليم الإلكتروني خلال أزمة كورونا، وما يتطلب ذلك من بحث جادٍّ وإجراءات تخفف من الأعباء والضغوطات التي يتعرضن لها، واتخاذ كل الإجراءات التي تهيئ للمعلمات الاستقرار النفسي والاجتماعي والتعليمي ماديا ومعنويا، وتوفر ذلك لهن.

التوصيات:

- زيادة الاهتمام بتأهيل المعلمات وتدريبهن على كيفية تصميم الدروس الرقمية، والتعامل مع المستحدثات التكنولوجية.
- إقامة الندوات العلمية والمؤتمرات التي تمكن المعلمات من الاطلاع على الأساليب والطرق الحديثة في التعليم الإلكتروني، وتبادل الخبرات بين المدارس لاكتساب مزيد من الخبرات والطرق الجديدة.
- تزويد المؤسسات التعليمية ببنية أساسية تساعدها على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، وتوظيف المعلمين والطلبة لهذه البنية في مواقف التعليم الإلكتروني.
- إجراء الدراسات لمعرفة وجهات نظر المعلمين في التعليم الإلكتروني، وما يواجهونه من تحديات.

المصادروالمراجع

ادريس، ع. (2017). استخدام التعليم المبرمج في تدريس الرياضيات بمرحلة الأساس: المشكلات والحلول. في *مؤتمر تعليمي، كلية التربية الدولي الأول، في الخرطوم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا*، 7- 10 يناير.

الخليفة، هـ (2002). الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني. في *ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود*، 16- 17 آب، 1423 هـ

الدسوقي، م. (2012). *قراءات في المعلوماتية والتربية*.

السالمي، ج. (2020). التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات: تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس. مجلة دراسات العلوم والتكنولوجيا، 9(2).

عماري، هـ (2020). *التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا -المنجزات والتحديات (دراسة وصفية تحليلية لمنصة التعليم عن بعد، قسم اللغة العربية وآدابها*. جامعة بومرداس، الجزائر.

العمراني، ف.، وسلامة، ك.، ومصطفى، أ. (2018). المشكلات التي تواجه المعلمين في مدارس النقب الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (3)*26* .

فلية، ف. والسيد، ع. (2004). *السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
القضاة، خ.، ومقابلة، ب. (2013). تحديات التعلّم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة. *مجلة المنارة*، 19(3)، 213.
منظمة الصحة العالمية (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب، في *منظمة الصحة العالمية الرسمي*. من موقع: https://www.who.int/ar.
وزارة التربية والتعليم. (2020). نظام التعليم في الأردن. في *نشرة حول فلسفة التربية وأهدافها*. من موقع: https://moe.gov.jo/ar/node/15782.
يحياوي، ا. (2017). *تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر*. عمان: دار اليازرودي العلمية.

References:

Fauzi, I., & Khusuma, I. H. S. (2020). Teachers' elementary school in online learning of COVID-19 pandemic conditions. *Jurnal Iqra': Kajian Ilmu Pendidikan*, *5*(1), 58-70.

OECD. (2020). Tackling coronavirus (COVID‐19): Contributing to a global effort, Electronic *Organization for Economic Co-operation and Development*, from: http://oecd.org/coronavirus/en/.

Rannastu-Avalos, M., & Siiman, L. A. (2020). Challenges for Distance Learning and Online Collaboration in the Time of COVID-19: Interviews with Science Teachers. In *International Conference on Collaboration Technologies and Social Computing* (pp. 128-142). Springer, Cham.

Rodny, S, (2002). The Integration of Instructional Technology into Public Education: Promises and Challenges. *Education Technology*, 8(1), 5-11.

Sari, T., & Nayır, F. (2020). Challenges in Distance Education During the (Covid-19) Pandemic Period. *Qualitative Research in Education*, *9*(3), 328-360.

Suryaman, M., Cahyono, Y., Muliansyah, D., Bustani, O., Suryani, P., Fahlevi, M., & Munthe, A. P. (2020). COVID-19 pandemic and home online learning system: Does it affect the quality of pharmacy school learning? *Systematic Reviews in Pharmacy*, *11*(8), 524-530.

UNESCO. (2020). Supporting teachers in back-to-school efforts: guidance for policy-makers. Retrieved from: https://unesdoc.unesco.org/ ark.